المستخلص

الهدف الاساس من هذه الدراسة هو التعُّرف إلى السياسة الخارجية الروسية وعلاقاتها بمنطقة الخليج العربي عموماً والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص, لاسيما بعد تولي فلاديمير بوتين السلطة عام 2000, مع التركيز على القضايا الرئيسة التي شكلت محور هذه العلاقات من خلال التطرق إلى أهم أهداف ومتغيرات السياسة الخارجية الروسية ومؤسسات صنعها ووسائل تنفيذها واهميتها في مجالات التعاون في العلاقات الخليجية الروسية إضافة إلى دراسة أهم تطورات السياسية الخارجية الروسية حيال المملكة العربية السعودية مع بيان أهمية الدور السعودي في المجالين الدولي والإقليمي.

استخدمت في هذه الدراسة عدة مناهج أهمها منهج التحليل النظمي الستماتي, والمدخل (المقترب) التاريخي, وقد بينت هذه الدراسة ايضاً اهمية العلاقات الخليجية الروسية والتي شهدت تفاعلاً واضحاً منذ تولي الرئيس الروسي فلاديمير بوتن السلطة ومحاولة روسيا الاتحادية أنْ تتفاعل مع دول الخليج العربي لا من أجل تحقيق مكاسب سياسية أو ممارسة دور أمني أو عسكري ينافس الدور الامريكي المكثف في المنطقة العربية ومن ضمنها منطقة الخليج العربي وانما تسعى روسيا الاتحادية أيضاً الى العمل على تحقيق شراكة استراتيجية مع دول الخليج العربي أهما المملكة العربية السعودية بالمعنى الاقتصادي والتنموي مما يحقق عائداً تنموياً حقيقياَ للمنطقة بشكل عام ومنطقة الخليج العربي ولا سيما المملكة العربية السعودية بشكل خاص.

تحاول هذه الدراسة معالجة الإشكالية التي تدور حول طبيعة التوجهات الروسية حيال منطقة الخليج العربي والدوافع وراء كل ذلك والتي تساعد في تفسير وتحليل السلوك السياسي الخارجي لروسيا الاتحادية تجاه اهم قضايا المنطقة الحساسة والحيوية وتأسيساً على ذلك قمنا بتصميم خطة بحثية تتكون من ثلاثة فصول, حيث تناولنا في الفصل الاول سياسة روسيا الخارجية من حيث الاهداف والمتغيرات ومؤسسات صنع السياسة الخارجية واهم وسائل تنفيذها, أما الفصل الثاني فقد تطرقنا الى اهمية الخليج العربي في سياسة روسيا الاتحادية, في حين تناول الفصل الثالث تطور سياسة روسيا الخارجية حيال الخليج العربي والمملكة العربيه السعودية بعد العام 2015 مع دراسة لأهم علاقاتها ومواقفها بشأن القضايا الرئيسة فيها خاصة أمن

الخليج العربي والملف النووي الايراني وأحداث الربيع العربي والموقف السعودي حيال التطبيع مع إسرائيل, ومن خلال هذه الدراسة توصلنا الى عدة نتائج مهمة يمكن حصرها فيما يلي:

- تحرك روسيا وفقاً لمبدأ المصلحة الوطنية حيث تتميز تحركات روسيا الاتحادية بالاعتماد على مبدأ البراغماتية على الصعيد الخارجي.
- الحاجات الأمنية والاقتصادية تعد الدافع الرئيس وراء توجه روسيا الاتحادية نحو منطقة الخليج العربي ولاسيما المملكة العربية السعودية.